

## المحاضرة 12 - داء الحسد - التربية الإسلامية - المستوى الرابع -

### د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة - [00:00:40](#)

في اكااديمية زاد وفي مادة التربية وفي مقرر امراض القلوب في هذه الحلقة سنقف مع داء عظيم يحل بقلب الانسان وهو حقيقة من الادواء التي تدل على فساد القلب عياداً بالله من ذلك - [00:01:02](#)

وينبغي للمسلم الحريص على دينه الحريص على ايمانه الحريص على قلبه وعلى سلامته ان يحذر من هذه الافة الخطيرة واعني بها افة ومرض الحسد الحسد الذي هو تمنى زوال النعمة عن الغير - [00:01:23](#)

تمنى زوال النعمة عن الغير وهذا يدل على فساد قلب هذا الانسان الذي تشبع بهذا المرض انه يتمنى زوال النعمة عن اخوانه المسلمين. والا فالقلب السليم القلب الصافي النقي التقى هو الذي يحب الخير لاخوانه - [00:01:47](#)

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فماذا يستفيد الانسان اذا كره الخير الذي يناله اخوانه المسلمون يعني ماذا يستفيد الانسان اذا حسد اخاه وتمنى زوال النعمة عنه - [00:02:10](#)

وكما قيل في الامثال قيل هدم الف منزل لا يزيد في بيتك طوبة اذا انت لا تستفيد اذا حلت النقم باخوانك المسلمين او زالت عنهم النعم فان هذا لا يزيد في نعمك ولا يرفع في درجتك ولا مكانتك شيئاً - [00:02:33](#)

وانما هو فقط فساد في القلب ومرض وبغضاء تكون في قلب هذا الانسان الذي يكره الخير لاخوانه ولا شك ان هذا فساد عظيم في قلب الانسان ولهذا يجب على المسلم ان يحتاط من هذا الداء ومن هذا البلاء الذي يحل بكثير من الناس مع الاسف - [00:02:55](#)

بسبب حسد الاقران وهذا يكون مع الاسف حتى عند بعض طلاب العلم حسد الاقران او يكون بين الاقارب عندما يتميز احدهم بشيء معين كما قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالتاس اعداء له وخصوم. فهذا - [00:03:16](#)

لا يحل بالناس وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا البلاء موجود في الامم السابقة. وقد دب الى هذه الامة بهذه بهذا المرض الذي ينتشر في قلوب الناس بسبب هذه النعم التي يراها بعض الناس على اخوانه - [00:03:38](#)

فيمتلئ قلبه بغضا وكيدا وخبثا وفسادا لاخوانه المسلمين. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب اليكم داء الامم قبلكم. الحسد والبغضاء اليكم ايسرا في قلوبكم داء الامم قبلكم. يعني هذا كان داء ومرض في الامم السابقة. وهذا يدل على ان الحسد - [00:03:58](#)

هو يكون في قلوب البشر جميعا. اذا لم يعن الله عز وجل لم يعن العبد على كبته وعلى اذها به. ويظهر قلبه بقدر المستطاع. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم. الحسد والبغضاء. الحسد والبغضاء - [00:04:24](#)

قد ذكر العلماء يعني يعني سبب ذكر هاتين الافتين. وان كان هناك افات كثيرة عظيمة. لكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. الحسد هو افة قلبية وتكون آ باطنة والبغضاء هي التي تكون ظاهرة هي افة ظاهرة في جوارح الانسان البغضاء هو الذي يظهره الانسان -

على جوارحه في كلامه في آآ في آآ افعاله هذا الذي يكون من الانسان فهذا من البلاء الذي يحل بالعبد ان يكون في قلبه الحسن وان تكون في تصرفاته البغضاء - [00:05:08](#)

الحسد ايها الاحبة مرض خطير وبلاء كبير وافة تحل بقلب الانسان فتفسد هذا القلب عيادا بالله. ولذا قيل لا يخلو جسد من حسد لا يخلو جسد من حسد الغالب الغالب في طبيعة البشر ان هناك يحصل غير من تميز بعض الناس - [00:05:23](#)  
بعض المسلمين اه فالانسان في الغالب يكون في قلبه اه شيء من هذا الحسد يكون في قلبه شيء من هذا الحسد لكن المؤمن الموفق المسدد الذي يحرص على سلامة قلبه فانه يكبت هذا الامر - [00:05:51](#)

ويستعيز بالله عز وجل ويحاول ان يصفي قلبه وان يطهر قلبه من هذه الافة. ولذا لما سئل الحسن البصري رحمه الله رضي ورضي عنه قال ايحسد المؤمن؟ يعني سأله احد جلسائه هل يحسد المؤمن - [00:06:10](#)

قال ما انساك بني يعقوب. يعني اذا هل نسيت فعل ابناء يعقوب باخيهم يوسف وهم مؤمنون قال ما انساك بني يعقوب نعم ولكن المؤمن يكبته والمنافق يظهره. والمنافق يظهر فالانسان - [00:06:27](#)

يكبت هذا وكما قال الحسن البصري رحمه الله قال ولكن عمه فانه لا يضره يعني اخفه واستعذ بالله من هذه الوسواس وهذه الخطرات التي تأتي تسويل الشيطان للانسان ومحاولة افساد قلب هذا المسلم. يكفي ايها الاحبة - [00:06:45](#)

ان نعلم ان الحسد هو اول ذنب عصي الله به في السماء. وهو حسد ابليس لابينا ادم واول ذنب عصي الله به في الارض وهو حسد قابيل لآخيه هابيل فهذا اول معصية كانت في السماء واول معصية كانت في الارض فهو بلاء عظيم. ايضا - [00:07:07](#)

هو صفة قبيحة من اقبح الصفات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم من صفات اليهود عليهم لعائن الله من اخس صفاتهم واقبحها وادناها هي صفة الحسد. التي تمتلئ قلوب اليهود بها - [00:07:32](#)

صفة الحسد. فهم قد حسدوا نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وحسدوا المؤمنين. فالله عز وجل ذكر عن حسدهم لنبينا صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. ام يحسدون اي اليهود - [00:07:54](#)

ام يحسدون الناس؟ والمقصود بالناس هنا اما النبي صلى الله عليه وسلم حسدوه على الرسالة او او والعرب واهل الايمان من العرب حسدوهم على النبوة التي كانت فيهم الله عز وجل يقول ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. فهم حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا اهل الايمان وحسدوا العرب - [00:08:13](#)

ايضا على وجود الرسالة فيهم لان اليهود كانوا يستفتحون على الكفار كفار العرب في المدينة على الاوس والخزرج انه سيظهر نبي منا اي من اليهود ونقتلكم به قتل عاد وثمود - [00:08:39](#)

فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من العرب حسده اليهود وهم يعلمون حقيقته ويعلمون صفته في كتابهم. ولذا لما آآ خرج ابو ياسر وحبي بن اخطب والد صفية ام المؤمنين رضي الله عنها خرجا وهما من احبار اليهود خرجا في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم له عند - [00:08:56](#)

خرج اهل المدينة ليستقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو ياسر يحيي قال اهو هو؟ قال نعم هو هو. قال وما تكن له؟ قال العداء ما حييت العداوة ما حييت وهذا هو الحسد الذي كان في قلوبهم مع معرفتهم للحق ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله. بشرى - [00:09:21](#)

القوة الرموز الشخصية الاسوة. جميعها مفاهيم يمكن ان تسهم في بناء الفرد او تدميره. وهي ذات اهمية كبرى. وتأثير قوي لدى الشباب ولا شك ان العاقل هو من يلتمس لنفسه قدوة حسنة - [00:09:43](#)

ذات خلق عظيم ونهج قويم تمتلك مقومات النجاح واسباب الفلاح فيقتدي بها ويقتفي اثرها. ومهما التمس الشاب المسلم لنفسه قدوة فلن يجد خيرا من النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اصحابه الكرام رضي الله عنهم. ومنهم زيد بن ثابت - [00:10:14](#)

رضي الله عنه كلفه النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم لغة اليهود فتعلمها. واصبح ماهرا بها في خمس عشرة ليلة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما اجتهد حتى جمع علما غزيرا. تناقله كل من جاء بعده. مصعب بن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى - [00:10:39](#)

الله عليه وسلم سفيرا الى المدينة ففتحها بالقرآن. معاذ بن جبل رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الى اليمن.

اسامة بن زيد رضي الله عنهما ولاه النبي صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين لغزو الروم - [00:11:04](#)

ولم يبلغ العشرين من عمره وهكذا كانوا على صغر سنهم. يتحملون الاخطار ويحفظون الاسرار ويعبدون الله بالليل والنهار فكانوا خير

قدوة واروع مثال. قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم رضي الله - [00:11:28](#)

عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين ابدًا ذلك الفوز العظيم. بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد فقد توقفنا قبل الفاصل عند الحديث عن حسد اليهود للنبي -

[00:12:00](#)

صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على خبث طوية هؤلاء القوم ولا ينبغي لمسلم عاقل حريص على دينه وعلى ايمانه ان يتشبه باليهود

في هذه الصفة القبيحة الخسيسة التي هي - [00:12:40](#)

من امراض القلوب. فاليهود حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا العرب على كون النبوة فيهم ايضا حسدوا اهل الايمان على

ايمانهم وانهم اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم اه ساروا على نهج نبيهم صلوات ربي وسلامه عليه وهم يعرفون ان هذا هو الحق

وانهم بهذا - [00:12:56](#)

سيكونون من اهل الايمان ومن اهل الجنة وهم معاندون خارجون عن الدين وخارجون عن الاسلام اذا استمروا على حالهم. فحسدوا

اهل الايمان ولهذا ذكر الله عز وجل عنهم قال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - [00:13:19](#)

يعني ود يعني احب ذلك اليهود كثير من اهل الكتاب ودوا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. يعني هم يحبون

ان يعيدوكم الى الكفر الذي كنتم عليه قبل البعثة - [00:13:41](#)

وقبل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا يا الله قال حسدا من عند انفسهم. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم

كفارًا. لماذا؟ حسدا من عند - [00:13:57](#)

انفسهم حسدا من عند انفسهم مجرد الحسد فقط والا لو كانت هذه القلوب صافية لدخلوا في الاسلام واصاروا واصبحوا من اهل

الايمان وينالون اجرين من امن بنبي سابق ومن دخل في الاسلام من اهل الكتاب فانه ينال اجرين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

- [00:14:11](#)

لكن لمرض هذه القلوب وفسادها فانهم لم يدخلوا في الايمان وايضا كرهوا لاهل الايمان ان يستمروا في ايمانهم وودوا لو انهم

لو انهم يعودون الى الكفر الذي كانوا عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا جاء في السنة ما يدل - [00:14:33](#)

على حسد اليهود وكرههم وبغضهم لاهل الايمان. وهذا هو حالهم. يعني هم اعداء لنا الان من زمن النبي صلى الله عليه وسلم والى

قيام الساعة. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:14:53](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحسد اليهود لنا حتى في العبادات التي تكون سببا في تكفير السيئات ورفع الدرجات كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين - [00:15:09](#)

ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين. فهم حسدونا على هاتين العبادتين والشعيرتين العظيمتين السلام

والتأمين. لماذا لان السلام فيه حسنات وفيه بث للمحبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟

افشوا السلام بينكم. والانسان - [00:15:29](#)

اذا قال السلام عليكم حصل عشر درجات السلام عليكم ورحمة الله عشرين درجة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثلاثون درجة

وهكذا الانسان في خير وفي نعمة في هذا السلام الذي يستخدمه مع اخوانه المسلمين. كذلك التأمين التأمين يقول النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:15:54](#)

من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ونحن نؤمن في صلاتنا ست مرات في اليوم والليلة. في الصلوات الجهرية

مرتان في صلاة المغرب ومرتان في صلاة العشاء - [00:16:14](#)

ومرتان في صلاة الفجر في كل مرة اذا امن الانسان ووفق لادراك التأمين مع الامام فانه يغفر له ما تقدم من ذنبه. وهذه نعمة عظيمة ان يغفر الانسان ما تقدم من ذنبي ست مرات في اليوم واللييلة هذا فضل عظيم ولهذا حسدتنا اليهود - [00:16:28](#) على هذه النعمة وهذا الفضل وهذا الكرم وهذا العطاء من ربنا ومولانا عز في علاه. فهذه صفة اليهود صفة الحسد فلا ينبغي لا ينبغي لمسلم ان يتمثل هذه الصفة او يتشبع قلبه بهذه الصفة وانما الانسان يجاهد هذه النفس. ويحارب الهوى والشيطان الذي يدلّه او يزين له هذا الامر - [00:16:47](#)

واذا رأى على اخيه نعمة او رأى من اخيه نعمة فانه يبكر على نعمة اخيه ويدعو الله عز وجل ان يبارك له فيها. واذا اراد ان يسأل الله عز وجل ان يعطيه مثلها فله ذلك. لان - [00:17:13](#)

الحسد كما ذكر العلماء على نوعين على نوعين في مفهومه اللغوي هناك حسد وهناك غبطة. هناك حسد وهناك غبطة. الحسد ان يتمنى الانسان زوال النعمة عن اخيه وهذا هو المذموم وهذا هو القبيح. وهذا هو الذي يدل على فساد القلب وخبثه. عياذا بالله من ذلك. وان يتمنى زوال النعمة - [00:17:29](#)

اخي المسلم مع انه لو فكر بعقله هو لا يستفيد شيئا لا يستفيد شيئا. وكما قلنا في المثل الذي قبل الفاصل ان الانسان يعني هدم الف بيت لا يزيد في بيتك طوبة - [00:17:55](#)

يعني لو لو ذهبت عن الانسان النعم لو ذهب عنه المال لو ذهبت عنه الصحة هل سيزيد هذا في صحتك او في مالك؟ ابدأ والله. لكن هو يعني طويل خبيثة وفساد قلب يحصل عند هذا الانسان ولهذا يجب على المسلم ان يجاهد - [00:18:11](#) نفسه وان يظهر قلبه وان يزكي هذه النفس من هذا المرض الخبيث الذي يدل على دنائتها عياذا بالله من ذلك الحسد المذموم هو الذي يتمنى فيه الانسان زوال النعمة عن اخيه. هناك نوع اخر - [00:18:28](#)

وهو يسمى بالمفهوم اللغوي يسمى بالحسد. لكنه محمود وليس مذموم وهو الذي اه يطلق عليه الغبطة الغبطة وهو ان يتمنى الانسان النعمة التي على اخيه يعني لا يتمنى زوالها عن اخيه وانما يتمنى ان يعطيه الله عز وجل مثل هذه - [00:18:47](#) نعمة كأن يرى الانسان يرى اه اخاه حافظا لكتاب الله فيتمنى ان يكون مثله. يتمنى ان يكون مثله. دون ان يتمنى زوال هذه النعمة عنه. او ان يكون الانسان عنده اه - [00:19:13](#)

ذرية صالحة عنده مال اه عنده تجارة عنده منصب عنده شهادة عنده علم يعني عنده فضل من الله عز وجل لا يتمنى زوال النعمة عنه. وانما يطلب من الله عز وجل ان يرزقه مثل هذه النعمة. فهذا ليس من باب الحسد المذموم - [00:19:30](#)

وانما هذا هذا من الغبطة المحمودة. فالانسان يريد ان يستزيد من الخير ولا مانع في ذلك. اذا رأيت على اخيك نعمة فتسأل الله عز وجل ان يبارك له فيها وان يعطيك مثلها. هذا لا بأس به - [00:19:48](#)

وهذا محمود وهو الذي يسمى الغبطة والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين. هنا الحسد بالمفهوم اللغوي. بالمفهوم لغوي لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه - [00:20:04](#)

فسلطه على هلكته في الحق يعني انسان اعطاه الله عز وجل مالا وفيرا فهو يتصدق وينفق ويكفل ايتام ويحفر ابارا ويبني مساجد فهو يسلط اه هذا المال او يهلكه في الحق - [00:20:23](#)

وينفقه ويتصدق به. فالانسان الفقير او قليل ذات اليد عندما يرى هذا التاجر او هذا الثري الذي انعم الله عز وجل عليه بالمال وانعم ايضا بالتوفيق بان عرف كيف يصرف هذا المال في في حقه. فانه يتمنى ان يرزقه الله عز وجل مثل هذا الرجل دون - [00:20:40](#)

ان يتمنى زوال النعمة عن هذا التاجر او عن هذا الثري. والاخر الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اتاه الله علما فهو يعمل به ويعلمه الناس. هذا ايضا يعني الغبطة فيه محمودة والحسد بمعناها اللغوي محمود. بمعنى ان ترى انسان ترى انسانا - [00:21:00](#)

يعني رزقه الله عز وجل العلم فيعلم الناس ويفتي وآ ينشر دين الله عز وجل هذه والله نعمة عظيمة ومن احسن قول ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. لا شك ان الذي يدعو الى الله عز وجل هو وريث الانبياء. وريث نبينا صلوات ربي وسلامه عليه والعلماء - [00:21:19](#)

ورثة الانبياء. فالانسان عندما يرى مثل هؤلاء يتمنى ان يكون مثلهم. دون ان دون ان يكون في قلبه بغضا او حسدا لهؤلاء ويتمنى زوال النعمة عنهم. بل يتمنى ان يزيدهم الله من فضله وان يعطيه مثلهم. وان يعطيه مثلهم وهذه هي - [00:21:42](#)

المحمودة التي يتمنى فيها الانسان ان يكون مثل اخوانه الذين انعم الله عز وجل عليهم بالعلم او بالمال ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقات - [00:22:02](#)

بهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب حسن الخلق - [00:22:39](#)

اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت - [00:23:00](#)

الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم. قال الامام ما لك بن انس رحمه الله تعالى كانت - [00:23:20](#)

امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوي الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب - [00:23:42](#)

وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدل على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:24:05](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:24:33](#)

وقد تحدثنا قبل الفاصل ايها الاحبة عن الفرق بين الحسد والغبطة. فالحسد مذموم وهو تمنى زوال النعمة عن الغير. والغبطة محمودة وهي ان يتمنى الانسان ان يناله من الخير كما نال اخوانه دون ان يتمنى زوال النعمة عنهم - [00:25:08](#)

وهذا ايضا يعني فيه تربية للنفس. تربية للنفس ان الانسان يحاول دائما ان يزكي هذه النفس. ان يطهر هذه النفس. وان ينقيها من هذه الشوائب وهذه الامراض وهذا الفساد الذي يكون في القلوب. بان يكره - [00:25:27](#)

لاخوانه وكما قلنا سابقا في بداية هذه الحلقة ان الغالب ان هذه القلوب يعتريها هذا المرض. وكما قيل في الحكمة لا يخلو جسد من حسد. ولهذا لما قال الله عز وجل في كتابه - [00:25:43](#)

الكريم في سورة الفلق في سورة الفلق آآ يستعيد الانسان قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد قال ومن شر حاسد - [00:25:59](#)

اذا حسد ومن شر حاسد اذا حسد يعني الاستعاذة من شر الحاسد متى؟ اذا اظهر هذا الحسد. لكن اذا كبته اذا عماه في قلبه اذا لم يخرجه اذا استعاذ بالله - [00:26:12](#)

من وساوسه فانه لا يضر هذا المحسود فانه لا يظره. لكن اذا تمادى فيه الانسان واذا قال الله عز وجل من شر حاسد متى اذا حسد اذا تمادى الانسان في هذا الامر يعني مشى مع هذه الطوية الخبيثة والنفس الامارة بالسوء في ان بان يكره - [00:26:29](#)

الخير لآخوانه بان يكره الخير لآخواني ولا شك ان الانسان اذا تمادى في ذلك ايها الاحبة يوصله الى ما هو اشد وابلى. فالحسد هو مقدمة العين الانسان اذا امتلأ قلبه بالحسد فانه قد يصيب هذا المحسود بالعين. قد يصيبه بالعين عيانا بالله من ذلك ولا شك - [00:26:52](#)

ان هذا يدل على خبث في هذا الانسان الذي يضر اخوانه المسلمين. نسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا هناك ايها الاحبة اسباب للحسد. اسباب للحسد يجب على المسلم ان يراعيها وان ينتبه لها حتى يطهر هذه النفس وبسلم من هذه الصفة - [00:27:13](#)

قبيحة. هناك من اسباب الحسد العداوة والبغضاء بمعنى ان الانسان يكره شخصا معينا. ويبغضه اما قريب او صديق او زميل في العمل او آآ قرين له او جار فانه يبغضه ويكرهه فيكره كل نعمة تصيب هذا الشخص - [00:27:33](#)



ويحسده عليها يكره كل نعمة يكره كل نعمة تصيب هذا الشخص ويحسده عليها. وهذا ولا شك انه يدل على خبث قوية عند هذا الانسان وفيه البغضاء التي في قلبه لاخوانه المسلمين وهذا ينافي صفة الايمان. ينافي صفة الايمان - [00:27:56](#)

مؤمن يحب لاخوانه ما يحب لنفسه ايضا من آآ اسباب الحسد آآ قد لا يكون هناك بغض للآخرين. لكن هناك نفس خبيثة تكره الخير دائما لاي احد ما يحب الخير الا لنفسه. فيه الانانية - [00:28:17](#)

فيه حب الذات لا يحب لاحد من المسلمين الخير وانما فقط يريد الخير لنفسه. ولا شك ان هذا يعني خبث في النفس عظيم جدا والانسان يتمنى الخير لكل احد يتمنى الخير. بل الانسان الموفق هو الذي يدعو لنفسه ويدعو لاخوانه - [00:28:39](#)

وهذا ايضا فيه بركة له لان الانسان اذا دعا لاخوانه وكل الله عز وجل به ملكا يقول ولك مثل ذلك ولك مثل ذلك. وهذا من توفيق الله للانسان الذي يحب الخير. الذي يحب الخير لاخوانه - [00:28:58](#)

ايضا من اسباب ظهور الحسد وهو يعني امر مهم جدا خصوصا في هذا الزمن وحيدا حقيقة ان نعتني به وهو ظهور النعمة على المحسود ظهور النعمة على المحسود. بعض الناس هو يعرض نفسه للحسد - [00:29:15](#)

هو يعرض نفسه للحسد ما من نعمة تظهر عليه الا ويبرزها امام الناس. والناس ليسوا جميعا يعني محبين للخير له. فهناك الحاسد وهناك العائن وهناك المبغض. وهناك الكاره فالانسان يعني يحاول دائما ان - [00:29:37](#)

آآ لا يظهر يعني هذه النعم التي قد تحصل له او لاولاده او لاهل بيته او في نفسه فيحاول دائما ان يعني يخفي شيئا من هذه النعم لان لن تستفيد شيئا من من اظهارها للناس - [00:29:58](#)

ولهذا يعني يقال في الحكمة كل ذي نعمة محسود. كل ذي نعمة محسود. وايضا يقول بعض الحكماء يقول الناس حاسد ومحسود ولكل نعمة حسود الناس حاسد ومحسود ولكل نعمة حسود. لكل نعمة حسود. فالانسان يحاول ان يقلل من اظهار - [00:30:16](#)

النعم طبعاً الانسان ما ما معنى ذلك؟ ليس معنى ذلك ان يخفي نعم الله عز وجل عليها التي هي تظهر بطبيعتها اما من يعني اظهار فضل الله عز وجل عليه بالمال او بالسكن او المنصب او بالشهادة او بغيره او بالعلم - [00:30:40](#)

لكن يحاول ان يخفي بعض النعم التي ليست هناك حاجة لاطهارها ليست هناك حاجة لاطهارها لان الناس يعني في الغالب لا تعطي خيرا. لا تعطي خيرا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان - [00:30:59](#)

استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود فان كل ذي نعمة محسود. ولنا في كتاب الله عز وجل عبرة وعظة واية عظيمة جدا في قصة اه يوسف واخوانه - [00:31:19](#)

يعني الانسان عندما يتفكر في هذه القصة والله يعني يرى العجب العجيب يعقوب عليه السلام يقول لابنائهم لما ارسلهم الى مصر يقول يا بني هم عدد مجموعة يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من - [00:31:37](#)

متفرقة. يعني خشي عليهم العين خشي عليهم الحسد والعين اخوة وآآ كثر وفي صحة وعافية ومنظر حسن. فخشي عليهم من العين فهذا نبي من انبياء الله عز وجل. يعني يعني - [00:31:51](#)

يوصي ابنائه بان يتفرقوا حتى لا يصيبهم الناس بالعين ويحسدونهم على هذه النعمة. وهذا امر مطلوب ايها الاحبة. مع الاسف حال الناس الان العكس الان الناس اي نعمة ولو صغرت فانه يحاول ان يظهرها الى الناس. ما هناك نعمة - [00:32:08](#)

تظهر عليه او على اهل بيته الا مصورا. وقد ابتلينا الان في وسائل التواصل الاجتماعي وهذه حقيقة يعني مع ما فيها من خير. لكن ايضا ما فيها من مضرّة حقيقة الشيء الكثير - [00:32:27](#)

يعني اضرّت باناس واصابتهم بالامراض والعيون وآآ فرقت بيوت وهدمت بيوت وطلقت نساء بسبب هذه الوسائل التصوير الذي يكون داخل البيوت في سناپ شات وغيرها يعني ما ما هناك شيء يفعل الا ويصور. الاكل يصور. الرحلة تصور. المطعم يصور -

[00:32:42](#)

الغرفة تصور الاثاث يصور. كل شيء يصور وهذه والله من من الملايا ومن المصائب التي حلت ببيوت المسلمين انها اصبحت مكشوفة ومعرفة امام الناس. الجميع يعرف ما البيت الجميع يعرف ما حصل لهذه العائلة من نعمة وهذا خطأ كبير جدا ويخالف ما اوصى به -

نبي الله عز وجل يعقوب عليه السلام عندما اوصى بنيه بهذا الامر يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. فالانسان يحرص على عدم اظهار يعني اسرار بيته وما وما ينعم الله عز وجل عليه عليه من نعم في بيته وعلى نفسه - [00:33:30](#) وفي نفسي وعلى اهله فليس هناك داعي لاطهار هذه النعم وابرارها امام الناس وتصويرها وكأنه يقول للناس انظروا هذه النعم. كم من اناس ينظرون اليك وقد حرموا هذه النعم؟ حرموا يعني نعمة السكن حرموا نعمة - [00:33:52](#)

حرموا نعمة الزوجة الصالحة. حرموا كثير من هذه اللي عملت تتقلب فيها. فبماذا ينظرون اليك؟ يعني ماذا تستفيد من نظر هؤلاء الذين حرموا هذه النعم التي تتباهى بها امام الناس بتصويرها. وهذا ليس من شكر النعمة. ليس من شكر النعمة ان يتباهى -

الانسان ويظهرها على سبيل الافتخار امام الناس. بل الانسان يحرص على ان يشكر الله عز وجل على نعمه والا يفخر بها على الآخرين وانما يعني يحافظ على هذه النعمة بشكرها بالعمل الصالح فيها كما قال ربنا عز في علاه اعملوا ال داود شكرا وقليل -

من عبادي الشكور. هذا ما يتعلق ايها الاحبة بشيء من اه هذا البلاء وهذه الافة افة الحسد. وهناك بقية في هذا الموضوع نؤجلها الى الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يطهر قلوبنا من كل شبهة وشهوة وان يعيننا على انفسنا - [00:34:53](#) انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة طيب يفوح لاهل كل زمان - [00:35:13](#)

للعلم كالازهار في البستان - [00:35:58](#)